



أجبر القصف المكثف 3600 مدرسة على إغلاق أبوابها وتهجير الطلاب (اف ب)

تحقيق

إلى جانب آلاف الضحايا الذين سقطوا خلال العدوان السعودي على اليمن منذ آذار الماضي، يعيش أكثر من مليون يمني معاناة النزوح داخل البلاد. بعد تعرّض عدد كبير من المدن، ولا سيما تلك المحاذية للحدود السعودية لتدمير شبه تام، في ظروف مأسوية تتسم بالجوع والعطش والمرض

أكثر من مليون نازح يمني: تشرّد وجوع وملاريا

صنّاء - عبد الرحمن شكرى

هجرها السكان إلى البراري والقفار البعيدة، في ظل أوضاع مأسوية. «فررنا خوفاً من الموت بالطائرات والصواريخ فوجدنا أنفسنا في أماكن يسكنها موت بطيء نبحث فيها عن أبسط مقومات الحياة في ظل غياب أي دور الجهات الرسمية المتخصصة بنا بالإضافة إلى إهمال المنظمات المحلية والدولية وتلاعبها بالمساعدات»، تضيف عائشة. علي العبسي، النازح من مدينة حرض المحاذية للسعودية إلى مدينة شرف في مديرية عبس في الشمال الغربي، يروي أنه بعدما رأى الدمار عمّ منطقته إلى جانب انتشار أشلاء الأطفال وجثث الكبار في الشوارع، «رحلت مع أطفالي الذين أصبحت أجسامهم هزيلة من سوء التغذية والسهر والرعب والخوف». يقطن علي لدى أحد أقاربه «الذي زدناه فقراً على فقره»، مضيفاً أن البيوت ازدحمت بكثرة ساكنيها. وفي وقتٍ ندر فيه الماء والطعام، تساءل عن كيفية علاج أطفاله من الأمراض التي تفك بهم. يؤكد الصحافي والناشط الحقوقي، عيسى الراجحي، أن هناك كارثة إنسانية كبيرة تتهدد اليمن. وإن لم تدارك الجهات المختصة والمنظمات

فما عدد النازحين داخل اليمن من جراء العدوان السعودي المليون نازح. يحلم هؤلاء برغيف من الخبز فيما هم قابضون في العراق لا يتوافر لهم الحد الأدنى من حقوق الحياة الإنسانية. القتل والدمار والتشريد وسوء التغذية والكثير من الأوبئة والأمراض لاحقتهم إلى تحت «الكروتون» الذي يلتحفون به ليلاً للوقاية من البرد. «نعيش موتاً بطيئاً»، تقول النازحة عائشة محمد عبدالله راجحي، التي تسكن مع عائلتها في العراق المعرض للقصف العشوائي الذي لم ينقطع يوماً منذ بدء العدوان قبل نحو خمسة أشهر. تقول المواطنة اليمنية إن الحرب «انتزعت الأمل في الحياة من قلوبنا وأرعبت أطفالنا وها نحن اليوم نعانى ضنك العيش والتشرد والخوف من المصير المجهول». لا يحصل النازحون في مخيم ريف عبس في محافظة حجة الشمالية على الماء والغذاء إلا بصعوبة بالغة. تروي عائشة رحلتها مع أطفالها من قريتها في حجة، بعدما قضى القصف الجوي والمدفعي على منزلهم، محولاً مناطق المحافظة إلى مدن أشباح بعدما

صعدة وعدن
وتعز هي أكثر
المناطق تضرراً

العديدة التي نشرناها في وسائل
إعلام مختلفة». وبحسب أرقام الأمم المتحدة، فإن أكثر

المانحة الأمر، فستكون عواقبها وخيمة على الذين يعيشون في العراق، خصوصاً الأطفال في ظل شح الطعام ومياه الشرب وقلة الدواء وغرق الكثير من الأسر في وحل الصرف الصحي، وما ينتج منه من أمراض. واستطرد الراجحي ناقلاً أحوال بعض النازحين، منهم قصة طفلة رضية في أحد المخيمات في مديرية أسلم في حجة: «أخذتها الكلاب ليلاً من جوار أمها وهي نائمة وأكلتها ولم يجدوا صباحاً إلا بقايا هذه الطفلة». ويؤكد أن الجهات المختصة والسلطات المحلية «لم تحركوا ساكناً رغم المناشدات

شهدت صنعاء مسيرة
جماهيرية تحت
شعار «رفض مشروع
الاستعمار وجرائمه»

من جهة أخرى، بحث ولد الشيخ مع عبد اللطيف الزياتي، سبل دفع العملية السياسية السلمية «على أساس المبادرة الخليجية وألّيها التنفيذية ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني وتنفيذ قرار مجلس الأمن (2216)». في هذا الوقت، شهدت صنعاء مسيرة جماهيرية حاشدة تحت شعار «رفض مشروع الاستعمار وجرائمه وحصاره». وفوض المشاركون مجدداً إلى زعيم «أنصار الله»، عبد الملك الحوثي، تنفيذ «الخيارات الاستراتيجية» التي أعلنها أخيراً.

ميدانياً، يبدو أن «أنصار الله» قرروا اللجوء إلى حرب العصابات على الجبهة الجنوبية وبعض مناطق الوسط، في مواجهة قوات الغزو والمقاتلين الآخرين. وبحسب مصادر يمنية، يبدو أن خطة العمل هذه، تعفي «أنصار الله» من إعادة السيطرة على مناطق ومدن وتمنع أي صدام بينهم وبين أبناء الجنوب وتحصر مواجعتهم بالقوات الأجنبية، «بحيث يكون هناك إمكانية كبيرة للقيام بأعمال عسكرية خاصة تنهك قوات الاحتلال وتدفعها إلى الخروج بأسرع ما يمكن». وتحاول القوات المؤيدة لهادي الضغط باتجاه الشمال، عبر محافظات الوسط، ولا سيما في إب وتعز. وأشارت مصادر عسكرية إلى أن تعز تشهد اشتباكات أدت إلى

وأشار إلى أن أي حلول سياسية «يجب أن تؤدي إلى التطبيق الكامل لقرارات الشرعية الدولية»، مؤكداً أن «الماضي والرجعية لن يعودا كما يتخيله بعض الواهين، وأن التغيير لن يتوقف بحسب أهواء أي طرف أو يتحكم به هذا أو ذاك»، بحسب تعبيره. وثمن هادي، «الجهود والمساندة التي تقدمها قوات التحالف العربي للجيش الوطني والمقاومة الشعبية في اليمن».

تتابع المبعوث الدولي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ، يوم أمس، لقاءاته في الرياض على هامش انطلاق المحادثات الخاصة بالأزمة اليمنية من جديد، قبيل التوجه إلى نيويورك لتسليم مجلس الأمن تقريره عن نتيجة لقاءاته الأخيرة مع وفد «أنصار الله» ومع شخصيات سعودية ويمنية. وفي وقتٍ من المتوقع فيه أن ينتج من جولة المحادثات الأخيرة مبادرة دولية جديدة أكثر «مرونة» من قرار مجلس الأمن الداعي إلى انسحاب الجيش و«اللجان الشعبية» من المحافظات، ينتظر وفد «أنصار الله» وممثلي القوى اليمنية الأخرى الآتية من صنعاء في العاصمة

تقرير

ولد الشيخ يستكمل جولة المحادثات... و«أنصار الله» إلى حرب العصابات جنوباً

تتابع المبعوث الدولي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ، يوم أمس، لقاءاته في الرياض على هامش انطلاق المحادثات الخاصة بالأزمة اليمنية من جديد، قبيل التوجه إلى نيويورك لتسليم مجلس الأمن تقريره عن نتيجة لقاءاته الأخيرة مع وفد «أنصار الله» ومع شخصيات سعودية ويمنية. وفي وقتٍ من المتوقع فيه أن ينتج من جولة المحادثات الأخيرة مبادرة دولية جديدة أكثر «مرونة» من قرار مجلس الأمن الداعي إلى انسحاب الجيش و«اللجان الشعبية» من المحافظات، ينتظر وفد «أنصار الله» وممثلي القوى اليمنية الأخرى الآتية من صنعاء في العاصمة

تتابع المبعوث الدولي إلى اليمن، إسماعيل ولد الشيخ، يوم أمس، لقاءاته في الرياض على هامش انطلاق المحادثات الخاصة بالأزمة اليمنية من جديد، قبيل التوجه إلى نيويورك لتسليم مجلس الأمن تقريره عن نتيجة لقاءاته الأخيرة مع وفد «أنصار الله» ومع شخصيات سعودية ويمنية. وفي وقتٍ من المتوقع فيه أن ينتج من جولة المحادثات الأخيرة مبادرة دولية جديدة أكثر «مرونة» من قرار مجلس الأمن الداعي إلى انسحاب الجيش و«اللجان الشعبية» من المحافظات، ينتظر وفد «أنصار الله» وممثلي القوى اليمنية الأخرى الآتية من صنعاء في العاصمة



احبطت أجهزة الأمن مخططاً تخريبياً لحزب
الاصلاح في صنعاء (اف ب)